

التحولات التعبيرية الجمالية للصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة

ايمان طه ياسين، دينا محمد عناد *

ملخص

تعد التحولات التصميمية الحاملة للتعبير الجمالي من المرتكزات التنظيمية الاساس في تحقيق الإثارة البصرية والابتكارية المثيرة للاهتمام لاسيما في العمليات التصميمية التي من ضمنها الصحف العالمية المعاصرة بوجه عام والصفحات الداخلية بوجه خاص، وهذا ما دفع الباحثان للتصدي لدراستهما الحالية الموسومة بـ (التحولات التعبيرية الجمالية للصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة) التي جاء متكونها من اربعة فصول عني الفصل الاول منها بدراسة اطارها المنهجي الذي تحددت فيه مشكلتها عن طريق التساؤل الآتي : (ماهي التحولات التعبيرية الجمالية التي تحققها الصفحات الداخلية للصحف العالمية المعاصرة) ؟. وعلى ضوءها تم تحديد هدف الدراسة عن طريق (الكشف والتعرف على التحولات التعبيرية الجمالية للصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة). اما الفصل الثاني (الاطار النظري) فقد تكون من ثلاثة مباحث اساس عني المبحث الاول منها بدراسة (التحولات التعبيرية التي تحقق الاثارة البصرية والتعزيز الاتصالي)، في حين ان المبحث الثاني قد ركز على دراسة (الفلسفة الجمالية مع ذكر أهم طروحاتها الفلسفية)، بينما اهتم المبحث الثالث بدراسة (العمليات التصميمية التي من ضمنها الصحف العالمية بوجه عام والصفحات الداخلية بوجه خاص) ثم احتوى الفصل الثاني ايضا على فقرات مؤشرات الاطار النظري التي تسهم في تحقيق خطوات تحليل العينة. اما الفصل الثالث (اجراءات البحث) فقد تكون من مجتمع دراسة الباحثان المتمثلة بجميع الصحف العالمية المعاصرة والمتضمنة صفحاتها الداخلية تحولات تصميمية مبتكرة ليتم من خلال تحديد المجتمع الاصلي للدراسة اختيار عينة دراستهما بالطريقة القصدية وعلى وفق مسوغات بحثية ملائمة ليتم تحليلها بالاعتماد على منهجية الوصف واسلوب التحليل للمحتوى لغرض الوصول الى نتائج الدراسة التي تتوافق مع هدفها والتي منها : - أسهمت التحولات التعبيرية في الصفحات الداخلية للصحف العالمية المعاصرة في تأسيس ناتج جمالي وإثارة بصرية، ثم جاءت بعض التوصيات التي تتلائم وهدف دراسة الباحثان. وختمت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع التي تم اعتمادها في متنها.

الكلمات الدالة: التحولات، التعبير الجمالي، الصحف العالمية، المعاصرة.

المقدمة

لقد لعبت المتغيرات التقنية دوراً فعالاً في تحول البنية الشكلية لتصميم الصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة، اذ تتطوى على فكر فلسفي مفاهيمي قوامه العمق الاستراتيجي لثقافة التغيير السائدة في عصر المعلوماتية، هذا كما لعب التحول العقلي لعالم الحداثة دور الصدارة في بنية مفهوم طبيعة العمل الفني التصميمي للصحيفة، وأنتقل فكرياً فلسفياً من تحرير يبحث عن الجديد، ويتصدى بل ويهيمن على التحديات وينسج قيم حداثية متوافقة مع العصر، عبر تلك المسيرة، إذ تبدلت الكيانات الكلاسيكية بأخرى متجانسة مع تجلي الثقافة العلمية، وصار العلم هو المحرك لثقافة الزمن والباحث عن بناء ثقافة المستقبل، وتحولت الدلالات التعبيرية الجمالية التصميمية الى كيان يبحث عن الاصاله والابداع، وتحول المفهوم الجمالي والوظيفي من الثبات الرصين الى المتحول التقني بفعل متغيرات العصر وثقافته وفكره. مما اثير التساؤل لدى الباحثين الآتي : (ماهي التحولات التعبيرية الجمالية التي تحققها الصفحات الداخلية للصحف العالمية المعاصرة) ؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إنه:

- 1- يسهم في توضيح التحولات التعبيرية الجمالية للصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة.
- 2- تحقيق رؤية ابداعية فكرية تصميمية والتي تؤثر على تبلور فكر مصمم الصحيفة.

* كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد؛ وقسم النشاطات الطلابية، جامعة بغداد، العراق. تاريخ استلام البحث 2019/2/18، وتاريخ قبوله 2019/6/12.

3- يسهم في إيجاد إضافة علمية جديدة معبرة لتحقيق التواصل المرئي بالاعتماد على الثقافة المرئية لإضفاء الطابع العالمي الجديد.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

الكشف والتعرف على التحويلات التعبيرية الجمالية للصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة.

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية :-

الحد الموضوعي: التحويلات التعبيرية الجمالية للصفحات الداخلية في الصحف العالمية المعاصرة
الحدود المكانية والزمانية: الصحف الامريكية المعاصرة.

تحديد المصطلحات

التحول : عرّفه الرازي بأنه: التنقل من موضع الى موضع.(الرازي، 1982، ص163)
(وحوال الشيء تحول الى حال وحوال الى مكان اخر تحول والشخص تحرك). (البستاني، ص40)
ويأتي تعريفه اصطلاحياً بصفة (التحول المفاجيء Periphery وهو انعطاف مباغت للاحداث).
(ابراهيم فتحي، ص80)

وفيما يتعلق بالفن المعاصر الذي يشهد تطوراً في الاسلوب والتقانة والرؤية استدعى تحديد مفهوم التحول كمصطلح التحليل التركيبي للفن فان:

- المتحول (هو نظام متغير في نسيجه حسب عناصر واسس وعلاقة هذا النسيج وبالتالي هو حركة فاعلة فيها مخاض وتؤسس بعمليات Process): (روزنتال، م، وب.بيودين، 1980، ص117)

ويعرف لالاند التحول بأنه: (الانتقال من صورة إلى صورة) (اندرية لالاند، 2001، ج3، ص148)
التعريف الاجرائي: هو التغيير الحاصل على تصميم الصفحات بفعل التطور التقني والعلمي، وتوافقه مع متغيرات العصر وثقافته.

الجمالية: (تأتي من "جَمَلٌ يَجْمَلُ جَمالاً- جَسنت أخلاقه، حَسُن شكله، الجمال مصدر جَمَلٌ وجميل وصفه الحُسْن في الأخلاق والأشكال، والجمالية علم الجمال). (الرائد، 1960، ص525)

والجمال كما تراه (لأنجر): (هو التعبيرية... بمعنى أن العمل الفني كلما كان معبراً، كلما كان جميلاً، وكلما فقد شيئاً من هذه التعبيرية فقد جماله... والجمال في العمل الفني يكمن فيه وينبع منه ولا يجيء من خارجه). (راضي حكيم، 1986، ص94-95).

عرف (لالاند) الجمالية على أنها: (علم موضوعه الحكم التقويمي الذي ينطبق على التقريب بين الجميل والبشع. وتسمى الجماليات نظرية أو عامة بقدر ما تأخذ على كاهلها تحديد أي طابع أية مجموعة سمات مشتركة تصادف في إدراك كل الأغراض التي تثير الانفعال الجمالي). (اندرية لالاند، 2001، ج1 ص367)

الجمالية: (نزعة تبحث في المرجعيات التشكيلية للإنتاج الفني والأدبي وتختزل جميع عناصر العمل في جمالياته، وتسعى للاهتمام بالمعايير التي تتباين باختلاف الأزمنة، وهي الشرط ليكون النتاج مبتكراً وضمن إحساس معاصريه). (سعيد علوش، 1988، ص37)

التعريف الاجرائي

الجمالية هي نظرة فلسفية للمنجز الإبداعي أي الكشف عن الاليات التي تجعل العمل الفني الجرافيكي (تصميم الصحيفة) جميلاً في نظر المتلقي عن طريق آلية تنظيم العناصر البصرية وعلاقتها الرابطة مع بعضها البعض ضمن وحدة كلية، وعن طريق قوانين التكوين الفني للمنجز الطباعي.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول

التحويلات التعبيرية ودورها في تحقيق الابتكار والتجديد

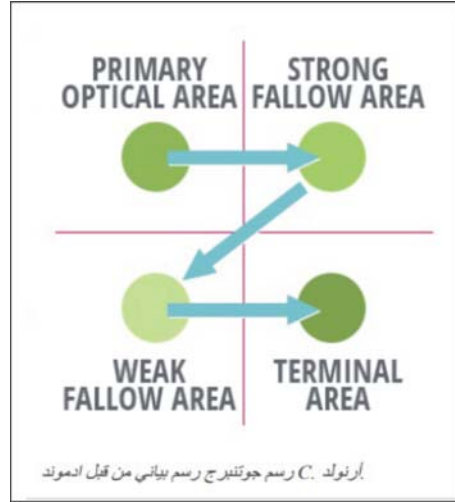
التحول سمة من سمات الحياة، ولأن الحياة مستمرة بالتحول والتغيير في مظاهرها، ولها مستجداتها في جميع ميادينها، ومنها حقول العلم والفن والمعرفة إذ أدى ذلك الى إعادة النظر في بناء النظم والسياقات الفكرية والجمالية وأنساقها التعبيرية، مما يعني

ان هناك دائما مراحل متجددة من المخاض للمتغيرات والتحويلات على مستوى الافكار والرؤى والنظريات والفلسفات والتقانات تتسجم مع الحاضر المتغير المتجدد وعلى نحو مستمر، وان هذه التحويلات الفنية انما تتحقق بفعل الرؤية الحديثة وإتساقها مع مخاضات الثورة المعلوماتية والمنحى التقاني، لذا فهي تستهدف قبل كل شيء المصمم بإعتباره (أي المصمم) هو حصيلية التأثيرات وانعكاسات الآراء والتيارات السائدة في عصره. ومع ان الصحافة وجدت منذ ما يزيد على أربعة قرون وكانت في بدايتها مجرد نشرات موجهة الى جمهور محدد يتولى إخراجها طابعيون جلّ اهتمامهم النشر والترويج وبإمكانات تقانية محددة، الا أن التطورات المهمة في الاخراج الصحفي حدثت عند التطور الصناعي في أواخر القرن السابع عشر وتقدم صناعة مكائن الطباعة والاحبار والورق وادخال أساليب حديثة في مجال التنضيد والتصوير .

وعموما فإن الاخراج الصحفي لم يدخل التأريخ الا منذ قرن واحد فقط عندما طرأ تغييراً على اهتمامات القراء أدى الى تنوع مواد الصحف ومضاعفة حجم المواد المطلوب نشرها، فضلاً عن تنوع حاجات المعلنين ونفوذهم مما كان له الأثر الكبير في انتشار الصحف وتنوعها وزيادة عددها والتنافس بينها ودفعها بين وقت لآخر على الابتكار والتجديد في اخراج صفحاتها فيما يتعلق بالأشكال، كاستعمال الوحدات التيبوغرافية المختلفة عن طريق إعادة صياغة وتركيب للوحدات التيبوغرافية وتغيير آلية النظم والعلاقات بما يبث الحيوية والحركة في تصميم الصفحة وإبعاده عن الملل والرتابة وخرق ما هو تقليدي ومألوف (إن العمل الفني ثابت وواثق من ذاته، ولكننا سنجعله في هذا السكون عامر بالحركة... الصيرورة والتحول لامعنى لهما سوى الحركة)، (كلي، 2003، ص359) لاسيما وأن العمل التصميمي عمل ابداعي لا بد له أن يتصف بالتجديد والابتكار والتميز والقدرة الابداعية على التشكيل بما يتناسب مع الغرض الوظيفي والناحية الجمالية.

ومن أشهر المصممين العالميين الذين عملوا على إعادة تصميم لصحف عالمية مشهورة، ساعياً الى تقديم حالة بصرية جديدة من حيث الاسلوب والتقانة بحلة معاصرة، ومغايرة لشكل تصاميم صفحاتها القديمة عن طريق استعمال التقانات المتاحة ومؤثرات تواكب التطور الحاصل في بنية المجتمع من أجل اللحاق بحركة الزمن هو المصمم الامريكي (EDMUND.C. ARNOLD)* الذي أكد على أن (التصميم الجيد هو التوازن بين الوظيفة والشكل، وإن أي تصميم يجبر القارئ على العمل ضد قراءة الجاذبية أو يفشل في إعادته الى محور منطقي للتوجه، يميل الى تدمير إيقاع القراءة... وان كل التصميم يجب أن يحترم) (دموند. سي. أرنولد www)، فهناك بعض قواعد التصميم الأساس عندما يتعلق الأمر بتجربة المستعمل بأن القواعد متعارضة أو أنه يجب على المرء الالتزام بالقواعد لإنشاء تصميم فعال. لا شيء من ذلك أكثر وضوحاً من إنشاء توازن مرئي أو تشديد بصري كما في الشكل (1). الذي يشير الوزن المرئي إلى الخصائص المعطاة للعناصر التي توجه أعين المستعملين. وتشمل الخصائص الحجم والتوجيه واللون. (والشكل والتباين والملمس والتوزيع التجميع أو العزلة جنباً إلى جنب مع حكم اليسار إلى اليمين هي عدة أفكار أخرى متنافسة في بعض الأحيان حول كيفية قراءة تخطيط يستند الى الفرضية بأكملها من مخطط جوتنبورج على الطريقة التي تقرأ بها الأبجدية اللاتينية. إذن، القراءة من اليسار إلى اليمين ليست غريزية، إنها ثقافية. وينظر إلى الفرق في الجداول الزمنية والرسوم البيانية). (<https://www.nytimes.com/2007/02/12/arts/12arnold>)

* (EDMUND.C. ARNOLD): (1913 - 2007) م ولد بمدينة ميشيغان الامريكية ، تخرج من جامعة ولاية ميشيغان. ويعد (أب تصميم الصحف الحديثة) وأبرز معلمي الصحافة في أمريكا، أثر على جيل من مصممي الصحف في الخمسينات من القرن الماضي عن طريق إدخال الطباعة الحية وتغيير التصاميم الجامدة التي كانت شائعة في الصحف الامريكية... مسؤول عن أكثر من (250) تصميم صحيفة في جميع انحاء الولايات المتحدة وكندا وأيسلندا ونيوزلندا وأمريكا اللاتينية ، كما قام بتصميم أو إعادة تصميم مئات الصحف الأخرى منها (تورونتو ستار ، شيكاغو تريبيون ، لويزفيل كوريه - جورنال، وغيرها)، حصل على أكثر من جائزة عالمية لمساهمته في تصميم الصحف وشغل منصب رئيس قسم الفنون التصويرية والنشر في جامعة (سيراكوز) من (1960 - 1975) م واستاذ في كلية الاتصالات في جامعة (فرجينيا كومونولث) من (1975 - 1983) م. له أكثر من (27 كتاباً) وعقد مئات الحلقات الدراسية للطلاب والصحفيين أكسبته سمعة دولية المصدر : أدموند. سي. أرنولد (www.studiodino.com)



شكل (1) أرنولد C. رسم جوتنبرج رسم بياني من قبل ادموند

عندما ألقى السيد أرنولد أول نظرة جديدة على الصحف، رفض الكثيرون شاشات الرسوم القوية الشائعة في صحف القرن. وأعرب عن اعتقاده بأن التصميم السائدة، والتي غالباً ما تظهر أعمدة عمودية ضيقة من النوع والعناوين الأفقية الكبيرة، قد تم فرضها على الورق إلى حد كبير لأن الطابعين والمصممين المدربين لم يكونوا عادةً يشاركون في قرارات التخطيط، التي قام بها المحررون الذين يعملون مباشرة مع الطابعات والمستخدمين. دفع الناشرين إلى إعطاء المصممين مزيداً من التأثير، لنقل التصميم من غرفة التنضيد إلى لوحة الرسم. كما طور أفكاراً مثل التخطيطات الأفقية (والوحدات) وشجع على استعمال عناصر رسومية متنوعة لجذب عيون القارئ). (https://www.nytimes.com/2007/02/12/arts/12arnold)



شكل (2)

وتحقيق الانسياب البصري على مساحة الصفحة المكتوبة هما جوهر عملية الإخراج الصحفي وإن الجمال هنا يتجدد في ترحيل المعلومة ومزجها بمهارات الإخراج الفني (فالعناصر الجمالية للتكوينات البصرية هي ما يبحث عنه أولاً، أي في مرحلة مبكرة من عملية محددة من عملية الاحاطة البصرية بالتكوينات الفنية... أما عملية الاحاطة الثانية فهي تحدث من أجل حب الاستطلاع والفضول المعرفي). (C.fet، Nodine، 1993، p.219) وهذا يعني ان الهدف الجمالي يسبق الهدف المعرفي (المعلوماتي) في أثناء عمليات إدراكنا لتصاميم الصفحات الداخلية بسبب المعالجات الإسلوبية التي أتاحت فرصة التحرر من بعض التعقيدات والالتزامات المشروطة في الصفحة الأولى للصحيفة نفسها، لاسيما وإن الصفحات الداخلية تتميز عن الصحيفة الأولى بأنها تجمع بين مواد التحرير والاعلانات، كما في شكل (2) التي يظهر فيها الإعلان متداخل ومكمل للمادة التحريرية.

وإن الكثير من خبراء التصميم يؤكدون على عدم وجود تنظيمات أو معالجات محددة لإخراج الصفحات الداخلية (ويعزو ذلك الى المتغيرات وعدم الثباتية للنصوص التحريرية والمساحات الاعلانية اضافة لإنعكاسات التطورات التقانية لتطور التصوير والطبع والالوان، كذلك نوع الجمهور الذي اصبح أكثر إدراكاً ووعياً ومتغيرات الميول والرغبات والاهتمامات في اختيار المادة الصحفية والتأثر بالمشيرات البصرية المواكبة لتلك التصورات) (حسنين شفيق، 2004، ص152)، وفي هذا الصدد يقول (فيشر): (إن الطرق الجديدة لرؤية الأشياء هي نتيجة للحقائق الاجتماعية الجديدة، فالإيقاع والضجة والسرعة المميزة للمدن تؤدي الى أشكال جديدة من الرؤية). (فيشر، 1986، ص197)

إن انعكاس التطور التقاني لم يكن فقط عن طريق ظهور الصحافة الالكترونية، لكنه تجلى عن طريق الصحافة الورقية، إذ إن

التطور التقني عموماً تسارع ل يتيح امكانية تطور تقانات الطباعة، لذا فالشكل المعاصر الذي يؤدي متعة عصره غالباً ماتثير قدرته على الاتصال مما يحتم على المصمم الصحفي الجمع بين الفن والصحافة، وإيجاد الحالة البصرية الجديدة التي تتميز بالحدة والتميز وتحقيق أكبر قدر ممكن من الجذب والتأثير وتفعيل العلاقة مع الجمهور القارئ.

بعد أن شهد فن التصميم الصحفي تحولات عديدة منها مايرتبط بالصورة وتقاناتها ومعالجاتها أو البنى التكوينية للخط واللون والحجم، وأصبحت الخاصية الجاذبية قيمة عليا في فن تصميم الصفحات الداخلية للصحف الحديثة، إذ يكمن فعلها في قدرتها على جذب القارئ وشد انتباهه عن طريق انشاء علاقات تصميمية جديدة، واختيار عناصر موضوعية لذا يتم تشكيل العناصر لتؤسس مناطق جذب وإثارة عن طريق خصائصها الشكلية.

المبحث الثاني

الفلسفة الجمالية مع اهم طروحاتها الفلسفية

يعد الانتاج الابداعي قمة الانجاز الانساني، ويتميز باستحداث أساليب جديدة لعرض فكرة جديدة وإظهارها للمتلقي في إنجاز جمالي يؤسس الفنان المبدع ليحقق علاقة الاستمتاع والانتفاع ما بين المتلقي والعمل الفني، ومن يتتبع تاريخ الفن يجد (ان تأريخ الفن بمجمله ما هو الا تأريخ صيغ من الادراك، والأساليب المتعددة، التي ينظر فيها الفنانون الى العالم، لإمتلاكهم القابلية والرغبة لتحويل إدراكهم المرئي الى أشكال استيطيقية، فالقسم الاول من فعله يمثل بالادراك والثاني التعبير) (علي شناوة، 2011، ص79)، ويوصف التعبير بأنه الفكرة التي يحتضنها الفنان (المصمم) ليخرجها في شكل جمالي يحتوي على نظام، تتجاوب مع الاحاسيس الانسانية للمتلقي (ويقرر بعض علماء الجمال ان (التعبير) هو الرابطة الحية التي تجمع بين الفنان وعمله الفني) (زكريا ابراهيم، ص39). لقد تباينت الطروحات الفلسفية الجمالية في تحديد الآليات التي تجعل من العمل الفني جميلاً.

ارتأت الباحثتان استحضار بعض الآراء التي ابداهها الفلاسفة المنظرون الجماليون بمختلف مذاهبهم واتجاهاتهم قدر تعلق الامر بموضوعة البحث الحالي. فنجد ان سقراط (470-399 ق.م) يرى (ان الجمال قد ارتبط بالغاية. بمعنى ان المعيار هنا هو الافادة من التركيبات الشكلية لتخدم بالتالي المجتمع). (احمد جمعة، 2009، ص110) (اذن مفهوم الجميل عنده هو عندما يكون نتاج العمل الفني مفيداً ومحققاً لوظيفته في بناء المجتمع. بينما نجد ان مفهوم الجمال عند افلاطون (427-347 ق.م) قد ارتبط بالحدود الهندسية للحكم على قيمتها الجمالية (ان الجمال الذي اقصده لا يعني ما يقصده عامة الناس من تصور الكائنات الحية، بل الخطوط المستقيمة والدوائر والمسطحات والاحجام المكونة منها بواسطة المساطر والزوايا، ذلك لان اللذة المستمدة من هذا الجمال لا تتوقف على الرغبات والحاجات الانسانية، انها لذة عقلية) (جمهورية افلاطون، ص305) ويعتقد (افلاطون) ان الاساس هي الفكرة الجمالية الموجودة في عالم المثل، وهو مصدر الهام للفيلسوف والفنان على السواء وما الفنان الا ناسخ لمنسوخ. اما ارسطو (304-322 ق.م) فقد رفض عالم المثل ويرى ان الجمال انما هو موجود في الانسان وليس خارجاً عن قدرته أو عالمه، مؤكداً (ان صناعة الجمال هي تأكيد المطلق في الحسي، أو كشف وتوظيف ما يمثل المطلق في الحسي، وهو ارادة قصدية فاعلة ومنفصلة لصناع الجمال "الفنانون") (الحطاب، 2012، ص38)، فيما يؤكد كانت (1724-1804م) على ان (الجمال في الفن بمثابة "تعبير" عن الافكار الجمالية، وان هناك تقارباً ديكالكتيكياً بين الفن والمعرفة). (بالاشوف، 1968، ص23)

اما الجمال عند هيغل (1770-1831م) فهو يعني الجمال الفني ووظيفته الاساس انه (يظهر الفكرة) تحت اشكال تمثل صوراً حسية تظهر الافكار التي تتضمنها، وفيها ينحصر مجال التقدير الجمالي، وان الفن عنده يجب ان يعبر عن اهم تناقضات العصر الفلسفية والاخلاقية. (الحطاب، 2012، ص31)

لذا ترى الباحثتان يتوجب على المصمم الجرافيكي (المبدع) في ضوء نظرية هيغل ان يمتلك الاحساس الكلي للارتقاء بعمله الجرافيكي الى المستوى الجمالي الذي يستقطب اكبر عدد من المتلقين (القراء)، وامتلاكه ايضاً خزناً من الاحاسيس والمدرجات العقلية لتضاهي المجتمع والمتغيرات الزمانية والمكانية، ذلك ان ادراك الجمال عند المصمم الجرافيكي يرتبط بالمنفعة كوظيفة اساس، فيما يكون الجمال يقترب الى المطلق في مسعى الفنان التشكيلي على سبيل المثال.

ويرى شوبنهاور ان جمال العمل الفني يرتبط كماله بدقة التعبير والوضوح (وترفع درجة الكمال في الجمال بارتفاع درجة التعقيد، فكلما ازداد التعقيد كانت الحاجة الى الانسجام والوفاق بين الاجزاء أظهر، اي كانت درجة الجمال أكثر، فما الجمال الا انسجام)، (بدوي، ص146-150) وهذا يعني ان التعبير الجمالي في العمل الفني المصمم انما يظهر بفعل المكونات المادية،

والتنظيم الشكلي والموضوع وتأزر العناصر الفنية البنائية لعرض الفكرة وإظهارها للمتلقى بشكل يشد انتباهه ويدفعه لقراءة الموضوع المطروح. اما الجمال عند **جون ديوي** (1859- م 1952) فهو (حدسي وعقلي يرتبط بقيمة المتراكم العقلي التجريبي الذي امتلك الخبرة، ووعي الجمال هو خبرة في وعي متوازيات البيئة... وان خبرات المجتمع قد اصبغت في كل زمان ومكان بصبغة جمالية واضحة كما يظهر من دراسة آثار المجتمعات القديمة في شتى المجالات، وان الفنان اذا لم يحقق رؤية جديدة في عمله الفني فإن فعله عندئذ لن يكون الا مجرد فعل آلي) (ديوي، 1963، ص137-138 وبالتالي فإن الجمال لدى **ديوي** مرتبط بالقضايا النفسية سواء للمتلقى (القارئ) أو للمجتمع عموماً . فيما نجد الجمال عند **سانتيانا** (1863- 1952م) قد عرّف على انه (قيمة ايجابية نابغة من طبيعة الشيء خلغنا عليها وجودا موضوعيا، وان تنوع الاذواق في رأيه دليل على نسبية الاحكام الجمالية). (محسن محمد، 2000، ص205) أما مقومات الجمال فقد حصرها **سانتيانا** في ثلاثة عناصر هي (المادة والشكل والتعبير) وفسر التعبير باعتباره (مجموعة من التأثيرات الانفعالية التي تضفي على المضمون الجمالي لأي عمل فني دلالة وجدانية خاصة... وان دلالة التعبير قد لا تكون في اصلها دلالة جمالية، وانما هي تكتسب هذه الصيغة عن طريق اقترانها بالمضمون المادي والصورى للموضوع الجمالي... مؤكداً على ضرورة وجود عنصر المتعة والإلما كان للتعبير أي مدلول جمالي)، (زكريا ابراهيم، فلسفة الفن، ص86-87) مؤكداً ان جمال التعبير يعتمد على اتحاد (المعبر) و (المعبر عنه).

اذن فالجمال عند **سانتيانا** هو اللذة المتحققة موضوعياً، وان اساس اللذة (المتعة الجمالية) لديه تكمن في الانسجام المتحقق بتوحيد جميع العناصر المعطاة، باعتبار ان الوحدة عن طريق الجمع والشمول التنظيمي من قبل مصمم العمل الجرافيكي هي التي تعطينا الجمال، وانه متى ما جسد اي عمل تصميمي جرافيكي موضوعه أو غايته بصورة كاملة ونهائية تتفق مع القيمة يكون بذلك قد امتلك الصفة الاساس للجمال. اما **كروتشه** (1866-1952م) فيرى امكانية وصف التعبير ب (الجمال) وان علم الجمال هو علم وضعي وليس علماً معيارياً لانه يتناول الحدس، (انه علم التعبير عن الرؤى، والفنان هو ذلك المكتشف الذي يأخذنا الى عالم جديد، مزجت فيه فكرة الحدس بفكرة التعبير وجعل من الفن حدساً تعبيرياً)، (بندتو، 1947، ص34) مؤكداً في طروحاته على ان الشكل والمضمون هو الحقيقة الداخلية أو التعبير، ولا تظهر وحدة العمل الفني الا عن طريق تطابق الشكل والمضمون بقوة، وهذا يعني ان الشكل اساسياً وضرورياً للتعبير عن اية فكرة او مضمون، ولا يمكن ان يخرج الشكل العام للعمل المصمم عن اطار المضمون الذي تحدده عناصر التشكيل عن طريق التعبير الجمالي والاداء المنقن. وترى الباحثتان ان استجابة المتلقى (القارئ) لمضامين الصفحات الداخلية للصحف المطبوعة انما تعتمد على مدى امتلاك المصمم الجرافيكي القدرة على الصياغة الفنية في بناء التصميم واستعماله وحدة العمل في بناء شكل جمالي ذو تعبير اتصالي مؤثر وذلك عن طريق تفعيله لدلالة المفردة الشكلية وتحويلها الى دلالات محددة ضمن بنية العمل، مما يعطيها صيغة فنية قادرة على ان تتحول الى عناصر علامائية تتشكل وفق نظام فني متكامل يظهر عن طريقه شكل الصفحة وهو يمتلك طاقة تعبيرية عالية تصدر عن مهارة ابداعية لمصممها. اما ما يجعل من العمل الفني موضوعاً جمالياً لدى **هربرت ريد** (1893- 1963) انما هو (ذلك التنظيم الخاص الذي خضعت له العناصر المادية المكونة له... تلك العناصر التي تعيش في ارتباط داخلي متشابك لتكوّن بتضامنها مع بعضها البعض وحدة لها من القيمة ما هو اعظم من مجرد قيمة مجموع تلك العناصر، مع عدم اغفال ذلك العنصر الخفي الذي لاتدركه الحواس وهو التعبير). (ريد، 1986، ص79)

وبناء على ما ذكر جاء مفهوم **هربرت للجمال** على انه وحدة للعلاقات الشكلية بين الاشكال التي تدركها حواسنا، فالمتلقى (القارئ) حين يتطلع الى الصفحات الداخلية للصحيفة يدفعه شعوره الى التأمل وتدقيقه للعناوين والاشكال المتنوعة الجاذبة بما فيها من صور ورسوم واعلانات واشكال اخرى متنوعة وفي انتقالات بصرية متتابعة ضمن الحقل البصري، وقد يكون سبب هذا الشعور يعود الى تناسق الاشكال أو انسجام الالوان أو غرابة الاسلوب الاخراجي للصفحة. ويرى ريد ان هناك ثلاث مراحل يتجسد بها تأثير الاحساس الجمالي بالنتاج الفني (ريد، 1986، ص38-41) الاولى: مجرد تصور المميزات المادية - كالالوان، الخطوط، الملمس، القيم الضوئية...والمرحلة الثانية : تنظيم مثل هذه التصورات في اشكال وصور ممتعة. اما المرحلة الثالثة : وهي العملية الاخيرة التي تعتمد على عمليات سابقة من التصور الحسي ومن التنظيم الشكلي الممتع.

اما الجمال عند **سوزان لانجر** (1895- 1975م) فهو (الشكل المعبر)، وترى لانجر (ان الشكل يعد أمراً اساساً وضرورياً للتعبير عن اية فكرة أو مضمون، ولكي يكون الشكل معبراً، لابد ان يكون عضوياً حياً، وتحقق عضويته عندما يكون لكل من عناصره شكله التعبيري عن طريق وظيفته في الادراك الكلي، وإن إبعاده عن العناصر الاخرى يخل بوظيفته لان عمله بنائياً متضافراً مابين اجزاء العمل). (راضى حكيم، 1986، ص14)

مما تقدم ترى الباحثان ان العمل الفني لا يصبح مظهراً حسياً يقبل الادراك الا اذا استحال الى شكل يصل الينا بفعل رمزيته، دال على معنى ما يعبر عنه، لذا فإن الشكل في العمل الفني أساس في التعبير عن اية فكرة أو مضمون. والجمال انما ينبع من الاتساق والانسجام مابين اجزاء العمل الفني بعدّه رمزاً مبدعاً نتاجاً لما ينبثق عن ارتباط عناصره الفنية، تلك العناصر التي تأخذ شكلها عن طريق علاقاتها مع بعضها البعض في وحدة عضوية حية، وبالتالي فان العمل الفني الجرافيكي هو صياغة وتشكيل في بناء فني، يفترض من المصمم تقديمه في حالة بصرية جديدة وبحلة معاصرة من حيث الاسلوب والتقانة وتوظيفه الرموز لمخاطبة عقول القراء والتأثير فيهم وترغيبهم في متابعة الصحيفة وماتحملة من مواضيع ضمن صفحاتها الداخلية.

المبحث الثالث

العمليات التصميمية المتضمنة بالصحف العالمية المعاصرة

- نظرة بشأن تطور الصحف عالمياً.

إن تصميم الصحف يعتمد على الثقافات المحلية والعالمية ويستجيب وفقاً لذلك المصمم، إذ غالباً ما (يستوحي رموزه من البيئة المحيطة ويبدأ التصميم عندما تتحول الفوضى إلى نسق ونظام (أي يكون التصميم مرتب ولا يحتوي على العشوائية). والتصميم كلمة تدل على فعل العقل الإنساني ونشاطه التخيلي، وعلى مدى الحقائق التي يدركها الإنسان ويستخلصها تدريجياً من البيئة المحيطة، وكلما زادت معارفه وثقافته ساعده ذلك على تنظيم التصميم، فيحل النسق والنظام محل الفوضى)، (يكتسب أهمية كبيرة عن طريق جمال تشكيله وتعبيراته التي تؤدي الى الجذب البصري، عن طريق تكاتف وتأزر العناصر الفنية البنائية كالشكل والخط واللون والملمس وغيرها لعرض الفكرة وإظهارها للمتلقي وترغيبه بالموضوع التصميمي المطروح. لذلك يكون الحكم الموضوعي للجمال في التصميم هو محصلة تفاعل قيمة الجمال الموضوعي مع الخبرة الانسانية التي يحتلها الفرد). (اياد حسين، 2008، ج3، ص192) وعلى وفق هذا (فان أهم ما يميز الصحافة الدولية عن الصحافة المحلية هو أن توزيع الصحيفة خارج حدود الدولة التي تصدر فيها، ويراعي مضمونها اهتمامات القارئ الذي تتوجه إليه، فتشبع اهتماماته في معرفة ما يدور في العالم كله من قضايا ومشكلات، ونقصد بها القضايا والمشكلات الدولية الكبرى، وليس القضايا المحلية التي لا يعنى بها سوى القارئ المحلي وحده، فضلاً عن أن مضمون الصحيفة يراعي اللغة التي تصدر بها الصحيفة، والتي لا بد وأن يجيد الجمهور المستهدف قراءته). (كرم شلبي، 1993، ص27)

AIR RAID SIRENS SHATTER STILLNESS OF YOM KIPPUR

By GEORGE LEONOFF, Jerusalem Post Reporter
Air raid sirens shattered the nation-wide stillness at 2 p.m. yesterday on Israel's holiest holiday warning the country of the outbreak of fighting. Within minutes, Israel Radio broke its traditional Yom Kippur silence to announce that Egyptian and Syrian forces had opened offensive operations across the Suez Canal and the Golan Heights cease-fire line respectively.
The radio broadcast orders for Hags, the Civil Defence, to go on full alert.
Although the first "silent call-up" of military personnel on holiday leave and reservists began Friday afternoon, and the sound of jet fighters early Saturday morning provided an incongruous accompaniment to prayers on the Day of Atonement, the 2 o'clock sirens were for thousands of Israelis the first indication of a crisis. The alarms disrupted Yom Kippur services in packed synagogues throughout the country.
Not all Israelis immediately descended into air raid shelters, but wherever they were, within minutes most of the population almost instinctively gathered around radios, in line with long-standing Israeli practice in times of crisis. As expected, several minutes later Israel Radio came on with the first announcement of the Egyptian and Syrian attacks, and with the warning that the air raid sirens were the real thing. Thereafter news bulletins followed on the quarter-hour, often interrupted for the transmission of code names calling up various units. In between the radio played classical music.
Private vehicles, parked since dusk Friday with the advent of Yom Kippur, appeared on the streets shortly after the initial air raid alarm, followed

shortly by buses — mobilized to take the units which were called up to their various dispositions. Thousands of civilian trucks and light vehicles were requisitioned.
Thousands of tourists in Israel for the holidays were herded into hotel bomb shelters as air raid sirens sounded periodically.
Hospitals immediately set emergency plans in motion, clearing the wards of all but serious cases. Ambulances and private vehicles evacuated hundreds of non-critical cases to their homes to make the maximum hospital space available for war casualties. Doctors were ordered to emergency posts in hospitals and clinics.
The Civil Defence Command ordered all those remaining at home to go to shelters immediately on hearing the air raid sirens, to tape their windows and to observe a strict blackout throughout the night.
In the central part of the country, the first all-clear came 45 minutes after the initial alarm at 2 p.m. Elsewhere, the civilian population was confined to the shelters for several hours, and in Beerseba, capital of the Negev, the first all-clear came only at 7.15 p.m.
Lod Airport, where flights were suspended over Yom Kippur and due to resume only at 8 last night, remained closed until further notice. El Al's entire fleet of 13 aircraft had come home to Lod on Yom Kippur Eve.
Petrol filling stations, closed for the holiday, reopened in urban centres and along highways soon after the first siren of the fighting. The severest Arab-operated filling stations in East Jerusalem which remained open as usual Saturdays began to do brisk business shortly after 2.30 p.m.

لقد حدث ثورة في عالمنا المعاصر منذ سنوات وتتعدد الاسماء التي تطلق على هذه الثورة، فتارة يطلقون عليها ثورة المعلومات وتارة أخرى ثورة الاتصالات، ولكن مهما تعددت الاسماء لتلك الثورة فان جوهرها واحد وهو مزج تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات في منظومة واحدة وهي الصحافة الالكترونية. ومنذ بدايات القرن العشرين نجد أن الصحافتين الورقية والإلكترونية في سباق مستمر حيث أصبحت الصحافة الإلكترونية هي المتقدمة في الوقت الراهن على الرغم من تمسك الصحافة الورقية وبقاءها في الساحة حتى الآن ونجد أن الصحافتين لهما تاريخ قديم ومراحل تطور عبر قارات العالم ووظائف وأهداف.

فصناعة الصحف أصبحت ظاهرة اقتصادية وإحدى أوسع الصناعات في العالم، فهي توظف مئات الألوف من الأشخاص، من مدرء التحرير، مخبرين، طابعيين وموزعين،

وهم بذلك يشكلون حلقة متواصلة غايتها الأساس إيصال الخبر إلى القارئ. إذ إن (التصميم الجرافيكي المعاصر رافقه العديد من التطورات الجديدة أما في الاسلوب أو في المحتوى، إذ إن التحولات الكبيرة التي حصلت على سبيل المثال، التفاعل المتزايد مع اجهزة الكمبيوتر حولت التصميم الجرافيكي من وجود ثابت أساساً، كما في الشكل (3) الى وسيلة نقل حيوية وعلى نحو متزايد. في

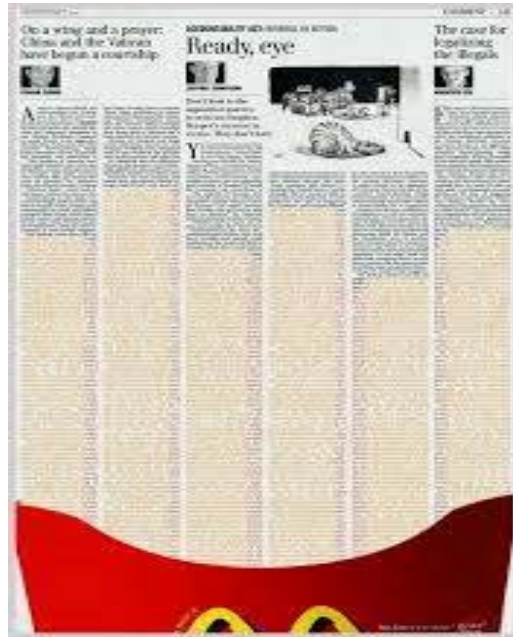
شكل (3)

السنوات الاخيرة، وإن برامج معالجة الصور أصبحت أكثر تعقيداً بكثير مما كانت عليه برامج الرسم، بحيث يمكن لجميع أنحاء العالم اليوم تحقيق الخيال الى واقع أرقى حتى من جميع وكالات الانباء. أدى ذلك الى حدوث تطور في مجالات الصحف والاعلان والدعاية وكذلك عن طريق اليوتيوب وارسالها عبره الالياف في شبكة الانترنت، هذه الثورة الرقمية اعطت للمصمم الحرية بالتعامل مع برامج الكمبيوتر التي تسمح بتطور الافكار بسرعة وبصورة مختلفة عما كانت فيه، واصبح بإمكان المصمم التلاعب بالافكار والرموز والقيام بعمليات رقمية مختلفة). (Charlotte، 2010، 11 – 10.p)

أثرت التطورات التكنولوجية في عمل الصحافة طيلة الوقت، فإن أي تطبيقات تكنولوجية في حقول الاتصالات وتخزين البيانات واسترجاعها ومعالجة الصور تؤثر في الطريقة التي يتلقى بها الجمهور الأخبار هذه التطورات قد أدت إلى تقليص الاهتمام بالصحافة المطبوعة، والتعريف بنوع جديد من الصحافة المرئية والمسموعة والتي عرفت لدى البعض بالنشر الإلكتروني، من ثم تقلص تأثير الصحافة المطبوعة في الناس، وبدت الصحافة المطبوعة أقل الوسائل الصحفية استفادة من التطورات التقنية المستجدة. إذ أسهم ظهور الحاسبات وشبكات الاتصال الدولية في تدفق المعلومات بدون حدود أو حواجز، (وهذا التطور ساهم في مجال صناعة الصحف إذ شملت جميع المراحل التصميمية والتنفيذية للصحيفة وأدى الى تضاعف كميات الانتاج مرات عديدة علاوة على التنوع في استعمال الحروف واحجامها والتطور في طباعة الصور وبذلك استطاعت ان تقدم للقارئ صحيفة ذات خدمة عالية في الجودة مع توفير السرعة والوقت والجهد والكلفة في ان واحد). (اللبان، 2001، ص88)

وترى الباحثان قد رافق هذا التطور وساهم في تطور مجال الصحافة هو الانتشار السريع للانترنت وسميت الصحيفة المنشورة عبر الانترنت بصحيفة الانترنت. إذ إن لصفح الانترنت اهمية بالغة في كافة مجالاتنا اليومية. وقد تطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل هائل نتيجة التطور التقني وانتشار المعارف بسرعة فائقة والتي عبرت القارات، فاصبحت صحف الانترنت تسهل للناشر نشر ما يريد دولياً دون تعقيدات الصحيفة الورقية.

الا ان الصحف الورقية بالمعنى العلمي للكلمة مجرد وسيلة للنشر وجمع المقالات والاخبار والصور وبالشكل المجرد من المشاعر والفاعلية ومنهم من يرى ان صحف الانترنت مكلمة لدور الصحف الورقية المطبوعة. وإنما هي تطور في العمل الصحفي. (كما ان الدراسة التي قامت بها مجلة (Editor and publisher) تذهب الى ان صحف الانترنت ستكون هي المصدر الرئيس للحصول على الاخبار والمعلومات في كافة ميادين الحياة، وهذا ما يشير الى ان الانترنت والصحف المنشورة عن طريقها سيكون لها دور ظاهر في تشكيل النخبة التي تتحكم في العالم ومنها الاقتصاد العالمي). (الشريف، 2002، ص186)



شكل (4)

- تصميم الصفحات الداخلية ومدى فاعليتها على المتلقي.

رغم الأهمية الكبيرة للصفحة الأولى في الصحيفة إلا إن ذلك لا يعني اغفال أهمية الصفحات الداخلية التي تعد بمثابة المتجر نفسه إذ اعتبرنا ان الصفحة الأولى هي واجهة المتجر، ولذا فإن إخراج الصفحات الداخلية لا تقل أهمية عن إخراج الصفحة الأولى. وتكتسب الصفحات الداخلية أهميتها نتيجة تأثير اعتبارات عدة أهمها : (اسماعيل ابراهيم، 2015، ص186)

1- كون الصفحات الداخلية تمثل المساحة الأكبر المتاحة امام الصحيفة لتلبية اهتمامات القراء المتنوعة.

2- الأهمية الخاصة لهذه الصفحات كونها تمثل المساحة الأكبر لنشر الإعلانات التي تعتبر المورد الرئيس لدخل الصحف المعاصرة خاصة في ظل لجوء الكثير من الصحف لتقليل المساحات الاعلانية في صفحاتها الأولى.



شكل (5)

3- أهمية النقاء التحريري بالإعلان في اغلب الصفحات الداخلية، إذ يتعين على الصحيفة الاهتمام بالمادتين كليهما عن طريق تحقيق المساواة بينهما في قوة العرض، إضافة الى تطبيق أكبر قدر من أسس التصميم في إخراج الصفحات بما يؤدي الى الانسجام والوحدة بين الوصلات التحريرية والاعلانية المنشورة في هذه الصفحات. كما في الشكل (4) الذي يظهر النقاء التحريري بالاعلان.

وتحدد هوية شكل الصحيفة تبعاً للعلاقات المشكلة له وإن تباينت في بواعثها ومرجعياتها، فقد تجمع الشكل الواحد علاقات قد تنوعت قيمتها التعبيرية والجمالية، غير ان الصحيفة تبدو وعلى قدر من الجمال حين نمنع النظر فيها بوصفها شبكة من العلاقات البصرية الموحدة في تنظيم يحقق لشكل الصحيفة جمالياتها. أي ان (الشكل المصمم يجب ان تتوفر فيه صفة الكيان العضوي. وأن يكون كاملاً ومنكاملأ في ذاته.. يحتوي على نظام خاص من العلاقات المغلقة التي تنتج مايسمى بـ (الوحدة) ولكي يكون التصميم مؤثراً ومشوقاً فإنه يتطلب وجود التنوع مع هذه الوحدة وقد يكون التنوع عن طريق التباين بين المفردات الشكلية أو من خلال الطرق المختلفة التي يمكن بها تنظيم الهيئة أو الشكل في الإدراك... أو بالتنوع التام وهو الشيء الذي يتباين تبايناً كاملاً مع النظام العام للعلاقات مما يضيف نكهة للعمل المصمم). (سكوت، 1980، ص38-39) كما في الشكل (5). الذي يوضح الوحدة والتباين وتكامل العلاقات مع التنظيم العام للصحيفة لكن بطريقة جديدة وهي الاعلان عن مكدونالد ولكن بطريقة الانزياح الشكلي لجزء من الاعلان.

(وقد نحاول احياناً ان نرد الكيفية الخاصة التي يتميز بها العمل التصميمي الصحفي الى عناصر جزئية نحاول عن طريقها ان نركب تعبيره الخاص ولكننا سرعان ما ننتحرق من ان لهذه ((الكيفية)) وحدة فنية لا تقبل القسمة. فليس ((التعبير)) ثمرة لمجموعة من التأثيرات المتلاحقة. وإنما هو ((وحدة)) تدرك لأول وهلة بطريقة مباشرة). (زكريا ابراهيم، مشكلة الفن، ص39)

ومن المعروف ان عدد الصفحات الداخلية بدأ يتزايد تدريجاً فبعد ان كان عدد صفحات الصحيفة اربع صفحات قديماً وكانت الصفحة الأولى تخصص للمقالات والأخيرة للإعلانات وصفحتي الوسط للأخبار، تزايدت اعداد الصفحات في الصحف تدريجاً حتى وصلت الى عشرين صفحة، وبعد الحرب العالمية الثانية تزايدت بشكل مطرد وبدأت الملاحق والصفحات المتخصصة في الظهور الى ان وصل الاخر بعدد الصفحات في صحف بريطانية وأمريكية الى المئات في أيام العطل الأسبوعية، وهذا الامر يستدعي الاهتمام بإخراج الصفحات الداخلية وأتباع أساليب جديدة في إخراجها. (طلعت عبد الحميد 2010، ص16) فإن تصميم الصحيفة وتوضيها هو عملية فنية تشكيلية لها طابعها الجمالي ولها بعدها الوظيفي. إذ (إن المصمم عندما يتعامل مع الموضوع الجمالي، إنما يكون في واقع الامر مسلحاً بخبراته السابقة في الملاحظة ومشحوناً بالانفعال، وفي نفس الوقت مستحضراً جميع خبراته السابقة عن المواد والاشكال. انها لحظة تكون كل العملية الفنية ماثلة في ذهنه، وعندما يبدأ التنفيذ لا يكون على وعي تام بالتفاصيل الخاصة بالمادة والصورة وبالانفعال. وإنما يتشكل داخله موقف يجمع كل ما يتصل بعملية الابداع والجميل. وإذا كانت المواد الداخلة في عملية الابداع ذات تأثير في المصمم من حيث مرونتها أو صلابتها، طواعيتها، أو صعوبة التعامل معها. ومدى إدراك المصمم لأبعاد هذه المادة، فإن التعبير هو الذي ينظم هذه العملية، إذ يقوم الانفعال التعبيري بدوره الخلاق في الانتقاء

والاختيار، والتفضيل، فالانفعال هو الموجه لعملية اختيار المواد في التصميم وحشدها أو تجميعها وتوجيهها نحو أداء وظيفة محددة). (اياد حسين، ص237)

والإخراج الصحفي عملية تتضمن جانبين أساسيين متلازمين، ومتعاقبين: (الجانب الأول: هو عملية وضع الهيكل الأساس للصحيفة، وهو ما يسمى بالتصميم الأساس (Basic Design) ويتميز بالثبات النسبي، والجانب الثاني: هو تنسيق عناصر التصميم الصحفي في كل صفحة من صفحات الجريدة بشكل دوري غير ثابت، يتميز بالتنوع والتغيير، استجابة لمتطلبات المضمون الصحفي). (امل محمد، 2010، ص93) لأن القيمة الجمالية لتصميم الصحيفة هي تلك القيمة التي تشع من كيان العمل الفني التصميمي ككل. من علاقات عناصره، تلك العلاقة الجدلية التي لايفصل فيها عنصر عن آخر بل يؤثر (في) ويتأثر (ب) الآخر ويشكل مع مجمل العناصر وحدة العمل الفني التصميمي الصحفي). وأن هذه التصاميم مكونة من رموز وعلامات، ما هي إلا نتاج لحضارة ومجتمع معينين وتحمل قدراً مميزاً من الخصوصية الثقافية، على الرغم من احتمال وجود جوانب مشتركة بين بنية تصميمية (أخرى). (Martin Heidegger ، 1977 ، p.37) وإن كل تصميم هو (ظاهرة مرئية وهو عنصر فعال في الفهم. والوظيفة التي يؤديها هي وظيفة المعادلات الموضوعية). كما في الشكل (6) الذي يحمل خصوصية ثقافية لمجتمع معين.



شكل (6)

مما تقدم ترى الباحثتان إن تصميم الصفحات الداخلية هي العملية التي يتم عن طريقها عرض المضمون الذي تحمله المادة التحريرية والاعلانية وتقديمها بشكل مناسب يروق القارئ. وهناك العديد من البرامج المستعملة لتوضيب الصفحات المتاحة للعمل على أجهزة الحاسوب مثل برنامج الناشر الصحفي وهو نسخة معربة من برنامج ديزاين استديو (Design Studio) الذي طوره شركة لتراست (Letrast) عن برنامج ريدي ست جو (Ready Set Go) من شركة منهاتن جرافيكس (Manhattan Graphics)، وهو برنامج متعدد اللغات يقوم بعملية النشر كلها (تصميم وفصل الوان) بدءاً من وضع محتوى الموضوع، ومعالجة النصوص والصور والرسوم وتصميم الصفحات وتركيبها وحتى إعداد الصفحات الجاهزة للطبع المفصولة لونياً. وفي (الإصدار الحديث للناشر الصحفي جي إكس (6.0) أمكن تقديم صفحات نموذجية متعددة تصل الى أكثر من عشرين شكلاً للصفحة النموذجية، يستطيع المصمم أن يضع عليها ما شاء من كتل وسطور ونصوص وعناصر جرافيكية). (امل محمد، 2010، ص113) وهناك العديد من البرامج الجديدة التي يمكن للمصمم العمل بها في مجال التصميم والإخراج الصحفي. إذ إن الحصول على الأفكار في تصميم الصحيفة من المصمم لا يكون بالدراسة أو التدريب أو الاعتماد على الآخرين وتجاربهم فحسب. ولكن العامل الرئيس والمنشط في استحداث الفكرة التصميمية للصحيفة يعتمد على المصمم نفسه والى ما يتمتع به من موهبة وحس مرهف واستعداد نفسي وسرعة بديهية وامتلاك القدرة العالية للرؤية الابداعية والخيال الخصب المدعم بأكثر قدر من المعلومات والصور المؤرشفة في عقله لتحقيق الابداع والابتكار، فالتحويلات التعبيرية الجمالية في الصفحات الداخلية هي محاولة لتغيير الانماط في الصحيفة وإعادة تركيبها. وتتميز بطبيعة خاصة تميزها عن غيرها من أنواع الصحف الأخرى، للحصول على أفكار ومعلومات جديدة يمكن الاستفادة منها في اخراج الصحف الداخلية، لأن التغيير في تصميم الأنماط الفنية للصحف الداخلية يعتمد على وعي المصمم لها في صياغة الافكار وثقافته ونتاجه الحضاري، إذ يصبح التصميم اساساً يعبر التنظيم الشكلي فيه عن الخصوصية المرتبطة بالسمات الشكلية والثقافية للمجتمع.

مؤشرات الاطار النظري

- 1- أكدت الفلسفة الجمالية على التأمل العميق للظواهر والاهتمام بالجانب التعبيري اكثر من القيم الجمالية وعدّ الفن رسالة اصلاحية، إذا يتم التعبير عن العمل الفني تعبيراً تجريبياً يهدف إلى (إيصال الرسالة الاتصالية) وهو ما ينعكس في فن تصميم الصحف.
- 2- إن القصد من البنية الشكلية للصحيفة يكمن فيما ينتج عن ترابط العلاقات للعناصر الشكلية وقيمتها الدلالية بطريقة مؤثرة تحمل قيماً تعبيرية لإظهار بنية موضوعية قد تكون مرئية أو غير مرئية.
- 3- يرتبط الابتكار بالأسلوب الفني للمصمم في بناء وتنفيذ تصميم الصحيفة فقد يلجأ المصمم إلى استعمال أساليب فنية

- وإبداعية غير معتادة لإضفاء أكبر قدر ممكن من التأثير في رسالته التصميمية.
- 4- شهد فن التصميم الصحفي تحولات عديدة منها ما يرتبط بالصورة وتقاناتها ومعالجاتها أو البنى التكوينية للخط واللون والحجم، وأصبحت الخاصية الجاذبية قيمة عليا في فن تصميم الصفحات الداخلية للصحف الحديثة، إذ يكمن فعلها في قدرتها على جذب القارئ وشد انتباهه عن طريق انشاء علاقات تصميمية جديدة، واختيار عناصر موضوعية.
- 5- الجمال ينبع من الاتساق والانسجام ما بين اجزاء العمل الفني بعدّه رمزاً مبدعاً نتاجاً لما ينبثق عن ارتباط عناصره الفنية، تلك العناصر التي تأخذ شكلها عن طريق علاقاتها مع بعضها البعض في وحدة عضوية حية.
- 6- إن العمل الفني الجرافيكي هو صياغة وتشكيل في بناء فني، يفترض من المصمم تقديمه في حالة بصرية جديدة وبحلة معاصرة من حيث الاسلوب والتقانة وتوظيفه الرموز لمخاطبة عقول القراء والتأثير فيهم وترغيبهم في متابعة الصحيفة وماتحملة من مواضيع ضمن صفحاتها الداخلية.
- 7- أن التغيير في تصميم الأنماط الفنية للصحف الداخلية يعتمد على وعي المصمم لها في صياغة الافكار وتقافته ونتاجه الحضاري، إذ يصبح التصميم اساساً يعبر التنظيم الشكلي فيه عن الخصوصية المرتبطة بالسمات الشكلية والثقافية للمجتمع.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

منهج البحث

إتبعنا الباحثان المنهج الوصفي بطريقة تحليل المحتوى الموضوعي للنماذج لكل أنموذج، معتمدتان على ماتمخض عنه الإطار النظري من أدبيات البحث، للوصول إلى نتائج دقيقة.

مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث (50) نموج،

(<https://www.google.com/search?q=Designs+of+internal+US+newspapers>) الشبكة الدولية للمعلومات.

عينة البحث

اعتمدت الباحثان الطريقة (غير احتمالية قصدية) في اختيار نماذج البحث، وقد بلغ عدد نماذج البحث (4) نماذج لصحف امريكية من أصل (50) أنموذج لأغراض التحليل من مجتمع البحث الكلي. ويعود أسباب إختيار هذه النماذج إلى تميزها بالآتي:-

- 1- رصانة البناء التصميمي للفكرة المقدمة.
- 2- استعمال أشكال تصميمية متنوعة في التنظيم التصميمي.
- 3- استعمال أحدث التقانات في إخراج وتنظيم النصايم.
- 4- تنوع الاسلوب وطريقة عرض الموضوعات.

اداة البحث:

ارتكز تحليل العينة على ما تمخض عنه الأطار النظري من أدبيات البحث لتسهيم في تحقيق هدف البحث.

تحليل نماذج البحث



نموذج رقم (1)



صحيفة داخلية تنشر موضوع عن النجاح.

تميزت فكرة الموضوع بإستعارة المصمم لزجاجة عطر ويد امرأة تمسك بها ليحقق إن مضمون الموضوع يعود للمرأة، وجعل التصميم كأنه الخبر يظهر من بخاخ العطر بطريقة تصميمية مميزة وذات قيمة دلالية جديدة، قد اتخذ مركز الصحيفة، هذا التحول في أسلوب التصميم للصحيفة عن أسلوب الاعمدة أعطى قيمة جمالية جديدة ادت الى جذب المتلقي، جاء هذا التصميم كعنصر تكميلي لعنوان الموضوع المتمثل بـ (رائحة النجاح) والنصوص ذات العلاقة بمحتوى الموضوع للاسهام بإيضاح الفكرة الرئيسة لمضمون الصحيفة. تميزت الصحيفة بالإتزان في توزيع المفردات والعناصر الشكلية والنصية، إذ حقق المصمم فيها وحدة ديناميكية فاعلة عن طريق استعمال التقانات الحديثة حيث أضفت على الموضوع قيمة جمالية تميزت بالحركة في الاسلوب الذي اكسبها قيمة أدائية وظيفية وجمالية أعلى.

انموذج رقم (2)

في هذا النموذج تميزت الصحيفة بتحول في تصميم اعمدة الصحيفة التقليدية واساليب التصميم المعتادة، إذ تحولت الى اشكال تميزت بتكوينات تخدم الفكرة والموضوع، لقد أظهر المصمم في هذا التصميم المادة التحريرية على شكل قبعة وضعها فوق رأس صورة الرجل الذي تضمنت الصحيفة موضوع يخصه، وعلى جانبه كذلك شريط يحتوي صور ومواضيع ذات علاقة به، بحيث أظهره المصمم وقد لف خلف صورته على شكل حرف (L) وهو أول حرف من كنيته.

لقد حاول المصمم اظهار وحدة مترابطة بعلاقات ديناميكية ورتبت هذه المواءمة انسجاماً واضحاً بين مفردات البنية التصميمية للصحيفة في تراكب المفردات بعلاقات أدت الى تحقيق وظيفة جمالية وإدائية ابداعية جديدة للصحيفة. والتحول يأتي دائماً بالجديد، فهو الإنتقال من مرحلة أعتبرت ثابتة الى مرحلة جديدة مغايرة عما سبق. وهذا الجديد يعتمد على المصمم وقابليته على التجريب والمحاولات لتحقيق الافضل للصحيفة وللقارئ.



انموذج رقم (3)

صحيفة داخلية تهتم بشؤون الرياضة، تم استعمال التقانات الرقمية في تصميم هذه الصحيفة وخاصة برامج المعالجات كالفوتوشوب في تصميم الاشكال والصور وتراكبها وتداخلها واستعمال الشفافية فيها.

تميزت هذه الصحيفة بالاتزان العام في توزيع المفردات والمحتويات وبالإمكانات التي استعملها المصمم أعطت قيمة فنية جديدة وجميلة أدت الى جذب المتلقي، مما أظهر شكلاً يعبر عن المضامين الكامنة وراءه فضلاً عن تعميق الابعاد الجمالية والمحمولات الدلالية عن طريق توظيف إمكانات برامج التصميم الحديثة تعزيزاً للمعنى المتوحي من التصميم. فقد تم دعم المعنى والتعبير عن طريق إضفاء الجانب الجمالي واستحداث تأثيرات ذات طبيعة ابتكارية لتحقيق التوافق الشكلي للصورة الرئيسية فضلاً عن توظيف برامج التصميم المتخصصة التي تظيف التوافق الظلي واللوني كذلك مع الانماط الكتابية لإضفاء جانب الحركة على عموم التصميم.

فقد تم التأكيد على المعنى بمصداقية بفعل نظام التكوين المركزي لمجمل التصميم، فضلاً عن دور الصورة الاعلامي الوظيفي وبالتالي تحقيق فعل الاقناع عن طريق التداخل والتراكب الشكلي واللوني للفضاء مع الصورة لتأكيد حضورها عند المتلقي.



1

نموذج رقم (4)

صحيفة داخلية بعنوان (البديل).

مضمون الصحيفة (ممارسة ضبابية)، تميز التصميم بتنظيم عمودي متوازن لكن تم الموازنة بين العناصر الشكلية والاعمدية (النصوص) بطريقة جديدة.

في هذه الصحيفة تم التحول من القوالب الجامدة للأعمدة الى المتحركة أو المتموجة، حاول المصمم الخروج عن المألوف بتصميم يعتمد على الحركة وقد أظهر ذلك بوضع صورة لإمرأة ترقص بحركات تتخللها تموجات ضبابية لتعبر عن مضمون الفكرة التصميمية، وجعل اعمدة الكتابة متموجة مع حركة المرأة مما يحقق الجذب والجانب التعبيري.

إذ إن المعطى الفني لتصميم الصحيفة قائم على ديناميكية اخترقت مضمون التعبير الاعتيادي الى تعبير متحول عن المألوف ضمن عملية ابداعية كشفت صورة خلاقة لها اثر في الذات المتأملة إذ تستطيع ان تمتلك القدرة على فهم التحولات كسمة دالة وبما يتفق مع الحاجات المحددة من علاقات النسق وتعارضاته.

اضفت تلك التحويلات على الصحيفة بعداً جمالياً بتحقيق الفكرة لكن بتصميم معبر ومتناسق مع مضمون الفكرة وبقيم لونية الاسود والبرتقالي، لتعزيز البعد الجمالي وتأكيد المعنى الدلالي للتصميم باعثاً بعداً جمالياً واضحاً.

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

أثمرت عمليات التحليل وأدبيات البحث عن جملة من النتائج وهي:

- 1- إن التحول في الاتجاه والحركة تساهمان في بناء الفكرة ومضمونها التعبيري وفعلها الاتصالي عن طريق معالجاتها وبفعالية مختلفة تبعاً لمضمون الفكرة وبنائها الفني، فضلاً عن نظامها المحدد كما في النماذج (1، 2، 3، 4).
- 2- نتج عن الاستعانة بالمعالجة التقانية والخراجية للصحيفة تحقيق الابتكار والابداع واللامألوف فضلاً عن الجذب والإثارة في التعبير عن مضمون الصحيفة وقد ظهر ذلك في النماذج (3، 4).
- 3- ظهر إن التحول من القوالب الجامدة المعتادة للأعمدة الى الجديد والمتحرك والتشكل بتشكيلات ومعالجات فنية وتقانية، يحقق وحدة تعبيرية تتسق عناصرها الشكلية الظاهرة مع مضمون الفكرة التصميمية للصحيفة مولدة قيمة أنصالية عالية للإثارة وجذب الانتباه بفعل القوى التعبيرية كما في النماذج (1، 2، 3، 4).
- 4- استعمل المصمم الاستعارة الشكلية في بناء فكرة تصميم الصحيفة لتقديمه فكرة وتحميلها وبثها إلى جميع انحاء العالم من اجل إحداث التغيير بالفكر وتوجيه الرأي العام حول خدمة او منتج معين كما في النموذج (1)
- 5- نتج عن العلاقات الترابطية بين الاشكال من تقاطع تراكب تماس، تحقيق الوحدة المدركة للعلاقات، فضلاً عن ناتجها التعبيري المتنوع، في تجانسها ومثلها أمام الحواس، بما يحقق الترابط العضوي المؤدي لوحدتها المرئية. كما في النماذج (3، 4).

استنتاجات البحث

- في ضوء ما تمخض عنه الأطار النظري والنتائج المستخلصة، لتحقيق هدف البحث ظهرت الاستنتاجات الآتية:-
- 1- أسهمت التحويلات التعبيرية في الصفحات الداخلية للصحف العالمية المعاصرة في تأسيس ناتج جمالي وإثارة بصرية، تتبع من الاتساق والانسجام ما بين اجزاء العمل الفني بعدّه رمزاً مبدعاً نتاجاً لما ينبثق عن ارتباط عناصره الفنية، تلك العناصر التي تأخذ شكلها عن طريق علاقاتها مع بعضها البعض في وحدة عضوية حية.
 - 2- نتج إن التحول في الاتجاه والحركة تساهمان في بناء الفكرة ومضمونها التعبيري وفعلها الاتصالي عن طريق معالجاتها وبفعالية مختلفة تبعاً لمضمون الفكرة وبنائها الفني، فضلاً عن نظامها المحدد.
 - 3- إن الاستعانة بالمعالجة التقانية والخراجية للصحيفة تحقق الابداع والابتكار واللامألوف فضلاً عن الجذب والإثارة في التعبير عن مضمون الصحيفة.
 - 4- نتج عن التحول من القوالب الجامدة المعتادة للأعمدة الى الجديد والمتحرك والتشكل بتشكيلات ومعالجات فنية وتقانية، تحقيق وحدة تعبيرية تتسق عناصرها الشكلية الظاهرة مع مضمون الفكرة التصميمية للصحيفة مولدة قيمة أنصالية عالية للإثارة وجذب الانتباه بفعل القوى التعبيرية.
 - 5- تتحقق الوحدة المدركة للعلاقات التصميمية، فضلاً عن ناتجها التعبيري المتنوع، في تجانسها ومثلها أمام الحواس، بما يحقق الترابط العضوي المؤدي لوحدتها المرئية، نتيجة تقاطع تراكب تماسٍ للأشكال.
 - 6- نتج إن الفلسفة الجمالية أكدت على التأمل العميق للظواهر والاهتمام بالجانب التعبيري، اكثر من القيم الجمالية، وعدّ الفن رسالة اصلاحية، إذ يتم التعبير عن العمل الفني تعبيراً تجريبياً يهدف إلى (إيصال الرسالة الاتصالية) وهو ما ينعكس في فن تصميم الصحف.
 - 7- ظهر إن القصد من البنية الشكلية للصحيفة يكمن فيما ينتج عن ترابط العلاقات للعناصر الشكلية وقيمتها الدلالية بطريقة مؤثرة تحمل قيمة تعبيرية لإظهار بنية موضوعية قد تكون مرئية أو غير مرئية.
 - 8- إن فن التصميم الصحفي شهد تحولات عديدة منها ما يرتبط بالصورة وتقاناتها ومعالجاتها أو البنى التكوينية للخط واللون والحجم، وأصبحت الخاصة الجاذبية قيمة عليا في فن تصميم الصفحات الداخلية للصحف الحديثة، إذ يكمن فعلها في قدرتها على جذب القارئ وشد انتباهه عن طريق انشاء علاقات تصميمية جديدة، واختيار عناصر موضوعية.

التوصيات

- من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج واستنتاجات، توصي الباحثان بما يلي :
- 1- يتوجب على المصمم الجرافيكي صياغة وتشكيل عناصر البناء فني وتقديمه في حالة بصرية جديدة وبحلة معاصرة من حيث الاسلوب والتقانة وتوظيفه الرموز لمخاطبة عقول القراء والتأثير فيهم وترغيبهم في متابعة الصحيفة وماتحمله من مواضيع ضمن صفحاتها الداخلية.
 - 2- يتوجب على المصمم التغيير في تصميم الأنماط الفنية للصحف الداخلية بما يتناسب التطور التقني للعصر، إذ يعتمد على وعي المصمم لها في صياغة الافكار وثقافته ونتاجه الحضاري، حيث يصبح التصميم اساساً يعبر التنظيم الشكلي فيه عن الخصوصية المرتبطة بالسمات الشكلية والثقافية للمجتمع.
 - 3- يتوجب على المصمم الجرافيكي (المبدع) ان يمتلك الاحساس الكلي أي (كشف وتوظيف ما يمثل المطلق الحسي) في ضوء نظرية هيغل للارتقاء بعمله الجرافيكي الى المستوى الجمالي الذي يستقطب اكبر عدد من المتلقين (القراء).

المصادر والمراجع

- ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الادبية، المؤسسة العربية للناشرين، د.ت، تونس.
- احمد جمعة، الوعي الجمالي - دراسة في التطبيقات الشكلية البصرية، ط1، دار الاصدقاء للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، (2009).
- إسماعيل إبراهيم، اتجاهات حديثة في الإخراج الصحفي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، (2015).
- اشبنغلر، أسوالد ، تدهور الحضارة الغربية، ترجمة: احمد الشيباني، ج1، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت- لبنان، ب، ت.
- الشريف، أسامة، الاعلام الدولي عبر الأقمار الصناعية، دراسة الشبكات الالكترونية، القاهرة، دار الفكر العربي، (2002).
- أفلاطون : الجمهورية (جمهورية أفلاطون)، ترجمة : حنا خباز، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب، ت).
- أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، مدينة نصر - القاهرة، ط1، (2010).
- إياد حسين عبد الله، فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق، دائرة الثقافة والاعلام، ط1، ج3، (2008).
- بالاشوف : الجمال في التفسير الماركسي، ترجمة : يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي، دمشق، (1968).
- بدوي، عبد الرحمن : شوبنهاور، دار القلم، ط1، (ب، ت) .
- البستاني، بطرس، محيط المحيط، المجلد الثاني، الناشر - مكتبة لبنان، بيروت، د.ت.
- بندتو، كروتشه، المجل في فلسفة الفن، ترجمة: سامي الدروبي، دار الفكر العربي، (1947).
- حسين شفيق، الاسس العلمية لتصميم المجلات، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، (2004).
- الحطاب، قاسم : في فلسفة الجمال والفن، مراجعة : نجم عبد حيدر، مكتبة ومطبعة الرحمن، العراق، بغداد، (2012) .
- ديوي، جون : الفن خبرة، ترجمة زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، (1963).
- راضي حكيم : فلسفة الفن عند سوزان لانجر، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (1986).
- الرازي، محمد ابن ابي بكر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، (1982).
- الرائد، جبران مسعود : المعجم اللغوي العصري، بيروت، دار العلم للملايين، (1960)
- روزنتال م، وب.بودين، الموسوعة الفلسفية المعاصرة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، (1980).
- ريد، هيربرت، معنى الفن، ترجمة : سامي خشبة، مراجعة : مصطفى حسيب، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، (1986).
- زكريا ابراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر، مصر، (د، ت).
- زكريا ابراهيم : مشكلة الفن، مشكلات فلسفية (3)، مصر، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، (د، ت).
- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب (1988).
- سكوت، روبرت جيلام، اسس التصميم، ترجمة محمد محمود عبد الباقي ابراهيم، ط2، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، (1980) .
- شناوة، علي، وعامر عبد الرضا الحسيني : التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة، ط1، دارصفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة الصادق الثقافية، عمان، (2011).
- طلعت عبد الحميد، مذكرات في الإخراج الصحفي، غزة، الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والاعلام، (2010).

- فيشر، آرنست، ضرورة الفن، ترجمة: أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (1986).
- كرم شلبي، الصحف الدولية في مصر - دراسة اتجاهات القراء وأساليب التعرض، بحث منشور في مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد الاول، جامعة الازهر، (1993).
- كلي، بول : نظرية التشكيل، ط1، ترجمة وتقديم : عادل السيوي، القاهرة، دار ميريت، (2003) م.
- اللبان، شريف درويش، التطور التكنولوجي وأثره في الارتقاء بالفنون الصحفية الحديثة، دار الكويت، أيلول (2001).
- لالاند، اندريه، الموسوعة الفلسفية، ج3. تر: خليل احمد خليل، منشورات عويدات، ط2، بيروت، (2001).
- محسن محمد عطيه : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، (2000م).
- Charlotte & Peter Fiell, Contemporary Graphic Design , Printed in China, ©. 2010 Taschen GmbH.
- Heidegger, Martin: Question Concerning Technology . translated by William Lovitt Harper & Rom . publishers. U.S.A . New York. 1977.
- Jonathan Block Friedman, Creation in space , A course in the Fundamentals of Architecture, Lowe : Kendall Hunt publishing company ,1989, p.92.
- Nodine,C.fet. al, (1993) role of formal training on perception and Aesthetic Judage ement of art Compassion, London.
- <https://www.nytimes.com/2007/02/12/arts/12arnold.html?smid=fb-share&fbclid=IwAR3FXX-SyU3pyQ8d0asfW0tztkhPDUK6JllthmISxzGXRpOiU4WD-2vy32I> تاريخ الدخول 2019 /1 /4
- <https://www.nytimes.com/2007/02/12/arts/12arnold.html?smid=fb-share&fbclid=IwAR3FXX-SyU3pyQ8d0asfW0tztkhPDUK6JllthmISxzGXRpOiU4WD-2vy32I> الدخول للموقع 2019/1/5
- <http://www.golden-frame.com/index.php/design-articles/74-2013-01-11-21-24-11>
- [www . studiodino . com](http://www.studiodino.com)
- https://www.google.com/search?q=Designs+of+internal+US+newspapers&tbn=isch&tbs=rimg:CQzTGJiHENFLji08N_1pdofUaquatnvmDRUAC6FdFpJ9CUL5GHITH37HZ2KVSJahEcysIDvZGHFIAIHC5aPWuy7GMioSCbTw3-12gVRqEYodwsLIRs9PKhIJq5q2e-YNFQARK8MQgVxfXR8qEgkLoV0Wkn0JQhFNHR90q6-BlioSCfkYeVOHfsdnEeUomdn4oli7KhIJYpVIlqERzKwRKTxa8QhAuXUqEgkO9kYcUgAgRHLTIUDEeihioSCcLio9a7LsYyEZ25iO5gbQLx&tbo=u&sa=X&ved=2ahUKEwisrbGri-XfAhWI6aQKHIX9BVYQ9C96BAGBEBg&biw=1242&bih=569&dpr=1.1 11/ 1/ 2019

The Aesthetic Expression of Internal Pages in Contemporary World Newspapers

*Iman Taha Yassin, Dina Mohammed Inad**

ABSTRACT

The design transformations of the aesthetic expression of the organizational pillars are the basis for achieving the interesting visual and creative excitement, especially in the design processes, including the contemporary world newspapers in general and internal pages in particular, which led the two researchers to address their current studies, Contemporary international newspapers), which consisted of four chapters, the first chapter dealt with the study of its methodological framework in which its problem was determined by the following question: (What are the aesthetic expression transformations achieved by the pages? Internal Contemporary World Newspapers). In light of this, the objective of the study was determined by revealing and identifying the aesthetic expression transformations of internal pages in contemporary international newspapers. The second chapter (theoretical framework) may consist of three topics, the first of which is the study of (the expressionistic transformations that achieve visual excitement and communication enhancement), while the second section focused on the study of (aesthetic philosophy with the most important philosophical propositions) The third topic is the study of design processes, including the international newspapers in general and the internal pages in particular. The second chapter also contains the paragraphs of the theoretical framework indicators that contribute to achieving the steps of the sample analysis. The third chapter (the research procedures) may be from the study society of the researchers represented by all the contemporary international newspapers, whose internal pages include innovative design transformations to be determined by the original society of the study to choose the sample of their study according to the rational method and according to suitable research rationales to be analyzed based on the methodology of description and analysis method of content In order to reach the results of the study that correspond to its goal, which include: - The transitions of expression in the internal pages of contemporary world newspapers in the establishment of aesthetic output and visual excitement, and then came some recommendations that fit the purpose of study of the two researchers. The study concluded with a list of sources and references that were approved on board.

Keywords: transformations, aesthetic expression, world newspapers, contemporary.

* Department of Student Activities, Baghdad University; College of Fine Arts, Baghdad University. Received on 18/2/2019 and Accepted for Publication on 12/6/2019.